

الجوانب القانونية لاحتراق لاعب كرة القدم (دراسة وصفية مقارنة)

ابراهيم عمر ابراهيم قسم القانون، كلية العلوم الانسانية، جامعة رابرةين، رانية، اقليم كوردستان-العراق.

Ibrahim.omer@uor.edu.krd

البريد الإلكتروني

الخلاصة:

بعد ان تحولت الرياضة في القرن الماضي من هواية الى احتراف، غير الاحتراف الرياضي عالم الرياضة وبالأخص لعبة كرة القدم. بحيث انبثق منه بعض المواضيع ذات ابعاد قانونية، ومنها عقد احتراف لاعب كرة القدم، عقد انتقال لاعب كرة القدم، عقد مدرب كرة القدم، وعقد بيع حقوق بث التلفزيون للمسابقات والمباريات، فهذه الدراسة لا تتناول هذه العقود انما تخوض في موضوع احتراف اللاعب ذاته، والعناصر المكونة له، وشروط ثبوته وبقائه، واجراءات استكماله لكي يتمتع بحماية قانونية. فالاحتراف ليس بضاعة يشتره اللاعب من نادي الرياضي ولا يكتسبه اللاعب بالصدفة وانما لا بد ان يمر ببعض المراحل الفنية في ناديه الرياضي فضلا عن الاجراءات القانونية التي تتناولها هذه الدراسة. فالاحتراف يتمثل في كفاءة اللاعب ومهارته وقدراته وشهرته الرياضية ولا يتحقق ذلك الا بممارسة كرة القدم بصورة مطردة مع النادي الرياضي المرتبط به اللاعب بعقد مكتوب بعد تسجيله فيه.

فحاول الباحث من خلال هذه الدراسة تغطية الجوانب القانونية لاحتراق لاعب كرة القدم، وبالتحديد بيان أصحاب الاحتراف، وحقوقهم والتزاماتهم بخصوص استعمال الاحتراف واستغلاله، وحقوق الغير على الاحتراف.

ومن اجل تحقيق غاية هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي المقارن، وذلك من خلال دراسة ظاهرة الاحتراف دراسة وصفية، لتحديد هذه الظاهرة، ووصف عناصرها، ومكوناتها، ثم تبين كيفية تكوينها، وبعد ذلك مقارنة النصوص التشريعية الرياضية ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: الاحتراف، اللاعب، النادي الرياضي، المنتخب الوطني.

المقدمة

اولاً: مدخل تعريفى بموضوع البحث: تحولت الرياضة في القرن الماضي من هواية الى احتراف. وبعد ان اصحبت الرياضة حرفة لمن يمارسها، ومنها رياضة كرة القدم، اهتم القانون بتنظيمها في شتى الجوانب عن طريق اللوائح الرياضية المصدرة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم المعروف بـ(FIFA) (for example, Regulations on the Status and Transfer of Players issues from FIFA) ومن ثم الاتحادات الوطنية لكرة القدم كالاتحاد العراقي لكرة القدم. وعلى هذا اشتق الفقه مصطلح (القانون الرياضي) للمواضيع الرياضية ذات الابعاد القانونية وأطلق عليها الفقه الانكليزي (Sport Law) (Hon. Michael J. Beloff QC, 1999 p. 1). حيث غير الاحتراف الرياضي عالم الرياضة وبالأخص لعبة كرة القدم. فاحتراف اللاعب ذاته هو شيء غير مادي مرتبط باللاعب ذاته ويتمثل في كفاءة اللاعب المعني ومهارته وقدراته وشهرته الرياضية ولا يحقق ذلك الا بممارسة كرة القدم بصورة مطردة في صفوف النادي الرياضي المرتبط به اللاعب بعقد مكتوب وتسجيله في صفوفه. بعبارة أكثر تفصيلاً هو اهلية اللعب والتي تتمثل في اللياقة البدنية والصحية للاعب.

ثانياً: إشكالية البحث: تكمن إشكالية البحث في الإبهام والغموض الذي يكتنف المفهوم القانوني لاحتراف اللاعب ذاته، والاثار القانونية المترتبة على تحقيقه وحقوق الاطراف ذات الصلة به. وبالأخص سوف تجيب الدراسة عن هذه التساؤلات: هل يكون الاحتراف حقاً؟ وهل انه حق تام للاعب او النادي الرياضي أم حق مشترك لكل منهما؟ وهل يتعلق به حق الغير ام لا؟ وكيف يستعمل الاحتراف؟ وكيف يستغل الاحتراف؟ ومن له الحق في استغلاله؟ وهل يجوز بيع الاحتراف؟ واخيراً يتناول هذا البحث التزامات كل من اللاعب والنادي الرياضي بشأن احتراف لاعب كرة القدم المحترف.

ثالثاً: أهمية موضوع البحث واسباب اختياره: يعتبر الاحتراف محركاً للرياضة بشكل عام وبالأخص للعبة كرة القدم، ولكن على الرغم من اهتمام سراح القانون بكتابة البحوث حول المواضيع الرياضية، ومنها عقد احتراف اللاعب، عقد انتقال اللاعب، عقد اعادة اللاعب، عقد الوكالة الرياضية، محكمة التحكيم الرياضية، المسؤولية القانونية للمدرب الرياضي وغير ذلك من المواضيع، إلا أن هناك ندرة في الدراسات القانونية حول موضوع الاحتراف في ذاته، الأمر الذي دفعنا الى اختياره موضوعاً للبحث.

رابعاً: اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى بيان ماهية احتراف لاعب كرة القدم المحترف، والعناصر المكونة له، وكيفية اكتساب اللاعب له من الجانب القانوني. وعرض الاثار القانونية المترتبة على انبثاقه وتكوينه. وهذا بالتأكيد يخدم الجهات المعنية بتنظيم الانشطة الرياضية كالاتحادات الرياضية فضلاً عن المشرع الوطني حال تنظيمه تشريعياً. فغاية هذه الدراسة هي مناقشة الجوانب القانونية للاحتراف واستخراج الاحكام الصائبة فيما يتعلق به، والتوصيات القانونية للمعالجة التشريعية لموضوع البحث في اللوائح والتشريعات الرياضية.

خامساً: منهجية البحث: لقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وذلك من خلال دراسة ظاهرة الاحتراف دراسة وصفية، لتحديد هذه الظاهرة، ووصفها، ووصف عناصرها، ومكوناتها بعد تحليل النصوص التشريعية المتعلقة بموضوع البحث، ثم تبين كيفية تكوينها، وبعد ذلك مقارنة النصوص التشريعية الرياضية ذات الصلة وبالأخص في اللوائح العراقية والسعودية والاتحاد الدولي لكرة القدم واتجاه محكمة التحكيم الرياضية المعرف بـ(CAS) في قراراتها ذات الصلة بموضوع البحث.

سادساً: خطة البحث: لتحقيق الهدف المرجو وراء البحث سنقسم موضوع البحث إلى مبحثين، حيث سنوضح في المبحث الأول ماهية احتراف لاعب كرة القدم من خلال مطلبين، في المطلب الأول سنركز على مفهوم احتراف لاعب كرة القدم، أما في المطلب الثاني سنحيط

بعناصر الاحتراف، ويتضمن المبحث الثاني احكام احترام لاعب كرة القدم، وسيتم ذلك في مطلبين ايضاً، المطلب الأول يحتوي اجراءات تكوين الاحتراف، أما المطلب الثاني فيحتضن الاثار القانونية المترتبة على تكوين احترام اللاعب، وتعقبه خاتمة البحث.

المبحث الأول

ماهية احترام لاعب كرة القدم

للتعمق أكثر في موضوع احترام لاعب كرة القدم، علينا في بادئ الامر تحديد مفهوم احترام اللاعب ومن ثم عرض عناصر وشروط ثبوته وبقائه، وعلى الوجه الآتي:

المطلب الأول

مفهوم احترام لاعب كرة القدم

الاحتراف في اللغة يأتي بمعنى الاكتساب، وحرفة وصناعة ومرجع الرزق. (ابن منظور، بلا تاريخ، ص611)

اما في علم القانون فلا يوجد تعريف تشريعي للاحتراف وانما يوجد تعريف الفقهاء بهذا الشأن وبالتحديد من قبل فقهاء القانون التجاري من خلال شرحهم لنظرية التاجر المعروفة في القانون التجاري. وبالتحديد عندما يتكلمون عن شروط اكتساب صفة التاجر، لان الاحتراف شرط من شروط اكتساب صفة التاجر. (لاحظ المادة (7) من قانون التجارة العراقي رقم (30)، 1984) والقانون لا يعطي صفة التاجر بمجرد تمتع الشخص بالأهلية القانونية بل لابد من اتخاذ التجارة حرفة معتادة له.

وقد عرف الفقه الاحتراف بانه توجيه الشخص نشاطه بشكل رئيسي معتاد إلى القيام بعمل معين يصبح حرفة له ويرتزق منه (الاحمد، 2005 صفحة 15) بناءً عليه، فإن الاحتراف بشكل عام لا ينشأ الا إذا توفر عنصران اولهما الحرفة التي يقصد بها ممارسة نشاط يحقق لمن يقوم به سبل العيش واشباع الحاجة، وثانيهما الاعتياد والذي يقصد به ممارسة الحرفة على سبيل الاطراد.

بعد هذه العبارات الموجزة عن الاحتراف بشكل العام سوف نخوض في معنى احترام لاعب كرة القدم المحترف، فان هذا الاخير هو نوع من انواع الاحتراف، لان كل احترام ينصب على عمل معين سواء كان في مجال الصناعة او التجارة او الزراعة او الرياضة يعد نوعاً من الاحتراف. فاحتراف لاعب كرة القدم هو نوع من انواع الاحتراف الرياضي.

وعرف المشرع العراقي الاحتراف الرياضي بانه اتخاذ العمل في المجال الرياضي كمهنة او حرفة لتحقيق عائد مالي وفق عقد بين الاطراف المتعاقدة (المادة (1) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي رقم (60) لسنة 2017)

يتجلى لنا من التعريف المذكور انه اشترط ثلاثة عناصر لاكتساب الاحتراف الرياضي، اولها اتخاذ الرياضة حرفة، وثانيها ممارسة الرياضة من اجل كسب عائد مالي. وثالثها وجود عقد بين الاطراف المعنية (اللاعب والنادي الرياضي مثلاً). عليه، فإن المشرع لم يقصر

الاحتراف الرياضي على اللاعب وانما توسع في ذلك بصورة يشمل اي عمل رياضي وحسن فعل المشرع لان هناك اعمال اخرى يمارسها المعنيون بالرياضة وتكتسب صفة الاحتراف كأعمال النوادي الرياضية، ولكن لنا ملحوظة على موقف المشرع من اعتباره الاحتراف الرياضي عملا رياضياً بحتاً، إذ أننا نرى بأنه لا يعتبر عملاً فحسب بل انه شيء غير مادي مرتبط باللاعب، فإذا كان الاحتراف عملاً فكيف يتم بيع العمل؟ وعلى اي حال من الافضل للمشرع ان يترك تعريف المصطلحات للفقه وبالأخص في النطاق الرياضي، لان الاتحادات الرياضية الدولية تتغير لوائحها مواكبة للتطورات وبالتالي تتغير التعريفات وفق التغيرات التي تطرأ على الرياضة. وكما هو معلوم يجب ان لا يوجد في التشريع الرياضي الوطني نص مخالف للوائح الرياضية الدولية وإلا تحرم الدولة ونواديها الرياضية من المشاركة في البطولات او المنافسات الرياضية، وعلى جميع المستويات الاقليمية والقارية والدولية، حيث اوجبت لوائح (الفيفا) في مبادئها عدم تدخل الدول في شؤون الرياضة وأن لا تصدر تشريعاً مخالفاً للوائح الرياضية كما أنه لا يجوز ان تخالف اللوائح الرياضية التي يصدرها الاتحاد الوطني لكرة القدم للوائح (الفيفا) بل يجب بدورها ان تكون منسجمة ومتوافقة مع اللوائح التي يصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وفي هذا الصدد اعلن الفيفا تعليق عضوية الاتحاد الكويتي بمفعول فوري بسبب تعارض قوانينه المحلية مع القوانين الدولية، وقال الفيفا في بيان له الجمعية انه نتيجة لهذا القرار لن يتمكن اي فريق كويتي من اجراء اي اتصال رياضي دولي، كما لن تكون باستطاعة الاتحاد الكويتي او اي من اعضائه او مسؤوليه الاستفادة من برامج التدريب والتطوير التي يوفرها الاتحادان الدولي او الاسيوي للعبة، واذف البيان ان قرار الايقاف سيرفع عندما يتمكن الاتحاد الكويتي لكرة القدم واعضائه (الاندية) من القيام بنشاطهم وواجباتهم بطريقة مستقلة، وجاء قرار الايقاف بناء على القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية للفيفا في اجتماعها في 24-9/25 الذي حدد يوم 15/10/2015 موعداً نهائياً لإجراء التغييرات على القوانين الرياضية في الكويت. وكان الفيفا قد وجه رسالة الى الاتحاد الكويتي ابلغه فيها بالاييقاف دولياً بعد تأريخ (15) تشرين الأول في حال لم يعدل قوانينه. (الاحمد، 2017 الصفحات 644-645) وجاء في الرسالة الموقعة من الامين العام للفيفا (لقد درست لجنة الاتحادات في الفيفا واللجنة التنفيذية القانون الكويتي الجديد ووجدنا انه يتضمن تدخلاً غير مقبول في شؤون الاتحاد الكويتي بما يتعارض مع لوائح الفيفا التي تنص على ان تدير الاتحادات الاعضاء امورها باستقلالية من دون تدخل طرف ثالث، وسيؤدي قرار الاتحاد الدولي الى تجميد مشاركة المنتخب الكويتي في التصنيفات المؤهلة الى مونديال روسيا 2018 وكاس اسيا 2019 في الامارات وايضا تجميد مشاركة فريقي القادسية والكويت في كاس الاتحاد الاسيوي واللذين باتا على وشك التأهيل الى النهائي). (الاحمد، 2017 الصفحات 644-645)

وعرف المشرع العراقي الرياضي المحترف بأنه اللاعب او المدرب او الحكم او الاداري او كل من يعمل في المجال الرياضي ويتقاضى اجراً مالياً كراتباً او مكافأة لقاء تقديمه اي من الخبرات الادارية والفنية والقدرات الذهنية والبدنية للمؤسسة الرياضية بموجب عقد محدد المدة بينه وبين المؤسسة الرياضية. (قانون الاحتراف الرياضي العراقي رقم (60) لسنة، 2017)

وعرفت اللوائح الرياضية اللاعب المحترف بأنه هو الذي عنده عقد مكتوب مع احدى الاندية الرياضية، ويتقاضى اجراً شهرياً نظير نشاطه الكروي، يفوق المصروفات الفعلية التي تترتب على ذلك. (لاحظ المادة (العشرون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم 2018 . وتقابلها المادة (2) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية وانتقال اللاعبين 2017) وإذا كان ذلك هو الرياضي المحترف او اللاعب المحترف فما المقصود باحتراف اللاعب ذاته؟

تأسيساً على ما سبق ذكره يجب ان يتخذ لاعب كرة القدم الرياضة وممارستها كحرفة ويباشرها بصفة منتظمة ومستمرة بهدف كسب مالي والارتزاق منه لكي يتحقق فيه عناصر الاحتراف، لكن هذه العناصر ليست كافية لاكتمال احتراف لاعب كرة القدم بل تقتضي اللوائح

الرياضية فوق ذلك بعض الاجراءات القانونية كما سنبينها. (لاحظ الفقرة (2) من المادة (2) من لائحة الفيفا لاوزاع اللاعبين. والمادة (التاسعة) من لائحة الاحتراف واوزاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم)

بناء على ما تقدم يمكن تعريف احتراف اللاعب ذاته " انه شيء غير مادي والذي يتمثل في كفاءة اللاعب ومهارته وقدراته وشهرته الرياضية ولا يتحقق ذلك الا بممارسة كرة القدم بصورة مطردة مع النادي الرياضي المرتبط به اللاعب بعقد مكتوب بعد تسجيله فيه. وبذلك يتمثل الاحتراف في اللياقة البدنية والصحية للاعب." ويستعمل اللاعب احترافه ويستغله ضمن النادي الرياضي المحترف وفقا للعقد المكتوب المبرم معه (عقد الاحتراف). وعليه فإن الاحتراف هو محل عقد الاحتراف المبرم بين اللاعب والنادي الرياضي المحترف وليس اللاعب ذاته. لان فقه القانون الرياضي يرى بان عبارة بيع وشراء اللاعبين والتي تكون عبارة شائعة في الوسط الصحفي الرياضي عبارة غير دقيقة قانونا لان اللاعب انسان لا يكون محلا للمعاملات المالية. (الاحمد، 2001 صفحة 44) ويرى البعض بان جسم اللاعب هو محل عقد الاحتراف. (مبارك، 2007 صفحة 148) نحن نضف على ذلك بأن اللاعب هو انسان ولا يكون الانسان محلا للمعاملات المالية لكن المقصود من عبارة (بيع وشراء اللاعبين) ليس اللاعب بذاته وانما احتراف اللاعب لان الاحتراف من الاشياء غير المادية القابلة للتعامل بها، وليس مخالفا للنظام العام والآداب العامة ولا لنص القانون. حيث يلزم القانون بان يكون محل الالتزام غير ممنوع قانوناً ولا مخالفاً للنظام العام او للآداب والا كان العقد باطلاً. (الفقرة (1) من المادة (130) من القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة، 1951) كما استخدمت محكمة التحكيم الرياضي عبارة بيع وشراء اللاعب في الكثير من قراراتها منها (case decision Arbitration CAS 2010/A/2098 Seville FC v. RC Lens, 2010) وعليه نقتح على الصحفيين والجهات المعنية استخدام لفظ بيع احتراف اللاعب بدلا من بيع اللاعب او شرائه. ولكن إذا كان الاحتراف يعد من الأشياء غير المادية فمن له حق عليه؟ بعبارة أخرى هل أنه حق خالص للاعب؟ او يشترك فيه ناديه الرياضي؟ سوف نجيب على هذه التساؤلات ان شاء الله في المبحث الثاني.

المطلب الثاني

عناصر وشرط ثبوت احتراف لاعب كرة القدم وبقائه

لا نتحدث عن عناصر الاحتراف بشكل عام في هذا المطلب وانما نتحدث عن عناصر احتراف اللاعب ذاته، وشروط ثبوته وبقائه، وبصورة مختصرة، وكما يأتي:

أولاً. وجود عقد الاحتراف: اشترطت اللوائح الرياضية لكي يكون اللاعب محترفاً ان يرتبط بإحدى الاندية الرياضية بعقد احتراف مكتوب. (لاحظ المادة (العشرون) من لائحة الاحتراف واوزاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (2) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية وانتقال اللاعبين 2017) وبموجب هذا العقد يتفق اللاعب مع النادي الرياضي على ان يلعب الاول لمصلحة الثاني لعبة كرة القدم مدة محددة مقابل مبلغ معين من النقود يدفعها النادي للاعب مع التزام الاخير باتباع توجيهات النادي. (الاحمد، 2001 صفحة 30) اما المشرع العراقي فقد عرف عقد الاحتراف بانه اتفاق يتم بين الرياضيين والمؤسسة الرياضية يتعهد فيه الرياضيون بتقديم اي من الخبرات الادارية والفنية والقدرات الذهنية والبدنية للمؤسسة الرياضية وفق الية ووقت عمل محددتين مقابل اجر مالي متفق عليه. وعلى هذا توسع المشرع العراقي في نطاق عقد الاحتراف بصورة يشمل كل من الاداريين والفنيين فضلاً عن اللاعبين لاحظ (الفقرة (رابعا) من المادة (1) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي، 2017) اذا اكتفى المشرع العراقي بوجود العقد دون اشتراط العقد الشكلي (اي عقد مكتوب) حيث نصت الفقرة (ثانيا) من المادة (1) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي بان الاحتراف الرياضي بانه اتخاذ العمل في المجال الرياضي كمهنة او حرفة لتحقيق عائد مالي وفق

عقد بين الاطراف المتعاقدة. واشترط توثيق العقد لدى الاتحاد الرياضي المعني في الفقرة (اولا) من المادة (6) من القانون ذاته. بناءً عليه يكون عقد الاحتراف عقداً رضائياً في التشريع العراقي يتوقف نفاذه على تصديقه لدى الاتحاد الرياضي المعني. وبالتالي فإن هذه الفقرة مخالفة للوائح الرياضية المشار إليها في بداية هذه النقطة.

فلاعب كرة القدم لا يستطيع المشاركة في المباريات والمسابقات الرسمية الا إذا كان مرخصاً له بذلك ولا يتحقق ذلك الا بتسجيل اللاعب في قائمة اللاعبين في النادي الرياضي المحترف كلاعب محترف ولا يتم ذلك الا إذا كان اللاعب لديه عقد مكتوب مع النادي الرياضي المحترف. (لاحظ المادة (الثامنة والعشرون) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (10) من لائحة الاتحاد العراقي لوضع اللاعبين (2017) ويجب ان يبرم العقد مع النادي الرياضي حسب الصيغة المعدة من قبل اللوائح الرياضية التي نظمت نماذج العقود الرياضية وبالأخص عقد الاحتراف الرياضي من قبل الاتحادات الرياضية المعنية. على سبيل المثال الملحق رقم (1) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. ويتضمن العقد تاريخ بدايته ونهايته محددًا باليوم والشهر والسنة الميلادية، ويجب ان يتضمن ايضا بيانات الاطراف بشكل كامل والحقوق والالتزامات بين النادي الرياضي واللاعب والممثل القانوني لكلا من الطرفين ان وجد، وموقعاً على جميع صفحاته من قبل الطرفين ومختوماً من النادي.

إذا تم التوقيع على العقد بين النادي الرياضي واللاعب حسب النموذج المعد سيتم المصادقة عليه من قبل الاتحاد الرياضي المعني لأنه لا يعتبر العقد نافذاً الا بعد التصديق عليه من قبل الاتحاد المعني. (لاحظ الفقرة (حادي عشر) من المادة (6) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي.) وبالتالي اللاعب ليس مؤهلاً للمشاركة في المباريات والمسابقات الرياضية اذا لم يتم التصديق على عقد احترافه. (لاحظ المادة (الثامنة والعشرون) والمادة (الثلاثون) والمادة (الرابعة والعشرون) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (6) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي) ويعد هذا العنصر معياراً يختلف بموجبه اللاعب المحترف مع اللاعب الهاوي (الحفني، 1995 صفحة 92)

ثانياً. ممارسة اللعبة على سبيل الحرفة: لكي يتحقق احتراف اللاعب اضافة الى العنصر السابق يجب ان يمارس لعبة كرة القدم كحرفة رئيسية له، بمعنى اخر ان يتخذ لعبة كرة القدم مهنة، يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة. (لاحظ الفقرة (ثانياً) من المادة (1) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي.) وقد قضت اللوائح الرياضية بان اللاعب لا يعد محترفاً الا إذا كان متفرغاً كلياً للعب مع ناديه الرياضي. (لاحظ الفقرة (3) من المادة (التاسعة) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم.) إذا يجب ان يكون لعبة كرة القدم مستغرقة معظم اوقاته، ومع ذلك فان هذا لا يعني ان اللاعب لا يمكن ان يمارس اي عمل اخر، حيث قضت الفقرة (8) من المادة (التاسعة) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم بعدم مشاركة اللاعب في اي نشاط رياضي او ثقافي او اجتماعي او اللعب في المباريات الودية لغير ناديه الحالي، الا بعد الحصول على موافقة النادي الخطية المسبقة.

تأسيساً على ذلك يجوز للاعب ان يمارس اي عمل من الاعمال المذكورة بموافقة ناديه الرياضي لكن هذا لا يؤثر على تحقيق هذا العنصر مادام يمارس لعبة كرة القدم كحرفة. اضافة الى ذلك لابد ان يكون هناك مقابل يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته لعبة كرة القدم كمصدر رزقه الرئيسي ويعتمد عليه في حياته، سواء كان المقابل يتخذ صورة اجر شهري او نسبة من قيمة انتقال احترافه من ناد الى اخر او بدل سكن وبدل مواصلات وغيرها. (Healey, 2005 p. 3)

بناءً عليه على اللاعب الحضور في التدريبات والمعسكرات والندوات والمؤتمرات الصحفية واداء المباريات الودية والرسمية في النادي حسب المواعيد المقررة. (لاحظ المادة (العاشرة) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم.) ومن الجدير بالذكر ان المبالغ التي يحصل عليها لاعب كرة القدم المحترف من احترافه هذه اللعبة مبالغ باهظة وتغطي حياته بصورة كاملة.

ثالثاً. توافر الشروط النظامية لتكوين الاحتراف: فضلا عن العنصرين السابقين اشترطت اللوائح الرياضية (لاحظ المادة (التاسعة) من لائحة الاحتراف و اوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم.) ان تتوافر في اللاعب بعض الشروط القانونية لكي يكون محترفاً (لكي يكون احترافه مكتملا) وبقي احترافه الرياضي، منها:

1. ان يكون قد أكمل (18) عاما عند توقيع عقد الاحتراف كقاعدة.
2. الا يقل تحصيله العلمي عن شهادة الثانوية العامة، او ما يعادلها للاعب الذي أكمل (18) عاما.
3. الا يكون قد صدر في حقه قرار لا يزال ساري المفعول، او ايقاف تأديبي، او منع نهائي من ممارسة اللعبة.
4. ان يكون متفرغا للعب لناديه خلال فترة عقده الاحترافي معه. كما اوضحناه انفاً.
5. ان يكون لائقا من الناحيتين البدنية والصحية، وذلك بموجب شهادة طبية تثبت ذلك.
6. ان يبرم مع النادي عقدا احترافيا وفقا لأحكام هذه اللائحة. كما بيناه سالفا.
7. ان يكون اللاعب مسجلا لدى احدى اندية كرة القدم المحترفة. (لاحظ المادة (الثلاثون) من لائحة الاحتراف و اوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (10) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية اللاعبين (2017)).
8. يجب ان يكون النادي الذي يلعب اللاعب فيه محترفاً، وإذا هبط النادي الى الدرجة التي لا تطبق الاحتراف، يجب على اللاعب ان ينتقل الى ناد اخر يطبق الاحتراف والا يفقد احترافه. (لاحظ المادة (الثالثة والعشرون) من لائحة الاحتراف و اوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم.)

المبحث الثاني

احكام احتراف لاعب كرة القدم

الاحتراف ليس بضاعة يشتره اللاعب من نادي رياضي معين بل لاكتسابه لابد ان يمر ببعض المراحل القانونية والفنية في ناديه فضلا عن الاجراءات القانونية، وبعد اتمام اجراءات اكتساب الاحتراف، يترتب عليه بعض الاثار القانونية علينا ان نبينها، عليه سنوزع هذا المبحث على مطلبين وعلى الشكل الاتي:

المطلب الاول

اجراءات استكمال الاحتراف

بعد تحقق الشروط القانونية وعناصر احتراف اللاعب التي بينها في المطلب الثاني من المبحث الاول، لابد ان تتحقق بعض الاجراءات التكميلية لاحتراف لاعب كرة القدم، حتى تكون اهليته الرياضية مكتملة ومشاركته في المباريات قانونية ويحمي القانون احترافه. فالإجراءات التي نحن بصدددها هي اجراءات نصت عليها اللوائح الرياضية وبمقتضاها يكون احتراف لاعب كرة القدم احترافا قانونيا يسمح له ولناديه

الرياضي استعماله من خلال مشاركة اللاعب في المباريات الرسمية والودية للنادي ويستغله عن طريق استثماره في عقود الاعلانات وغيرها وحتى يبيعه (بيع الاحتراف) لنادي رياضي اخر كما يطلق عليه فقه القانون الرياضي بانتقال اللاعب. (الاحمد، 2001 صفحة 51)

فيبدأ الاجراءات بتسجيل اللاعب في سجل اللاعبين للاتحاد الرياضي والنادي الرياضي كما قضت بذلك المادة (7) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية اللاعبين (2017). وكذلك تنص المادة (الحادية والثلاثون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم على النادي الرياضي ان تحتفظ بالسجل الرياضي لكل لاعب، وان يشمل تاريخه الرياضي، والاندية التي شارك فيها، بدءاً من سن (12) سنة، وإذا صادف يوم ميلاد اللاعب بين موسمين يسجل للنادي المقيد فيه في الموسم الرياضي الذي يلي يوم ميلاده الثاني عشر. كما نصت اللوائح الرياضية بان اللاعب يجب ان يكون مسجلاً في الاتحاد الرياضي لكي يلعب للنادي كمحترف، فاللاعبون المسجلون فقط هم المؤهلون للمشاركة في المسابقات او البطولات النظامية، ويتمام التسجيل يعتبر اللاعب موافقاً على النظام الاساسي للاتحاد ولوائح الاتحاد الدولي والاتحادات القارية. (article (18) of FIFA Regulations on the Status and Transfer of Players)

ويتم تسجيل اللاعب بناء على طلب خطي من ناديه الرياضي بموجبه يطلب النادي الرياضي تسجيل اللاعب كمحترف، ويقدم الطلب الى لجنة الاحتراف واطلاع اللاعبين المحترفين للاتحاد الرياضي المعني، كالاتحاد العراقي لكرة القدم، يجب تقديم طلب التسجيل ضمن الفترة المحددة لتسجيل اللاعبين المحترفين في الاتحاد، بحيث نصت لوائح الرياضية (لاحظ المادة (التاسعة والعشرون) من لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (6) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية اللاعبين (2017). في هذا الصدد بانه لا يجوز تسجيل اللاعبين الا في احدى فترتي التسجيل السنوية المحددة بالتعميم السنوي من قبل الاتحاد المعني. ويقصد بالاتحاد المعني الاتحاد الوطني الذي ينتمي اليه النادي الرياضي كالاتحاد العراقي لكرة القدم بالنسبة للأندية العراقية. وتبدأ فترة التسجيل الاولى بعد انتهاء الموسم الرياضي وفق التعميم السنوي، وتنتهي بعد مضي مدة لا تتجاوز (12) اسبوعاً، كما تبدأ فترة التسجيل الثانية في منتصف الموسم الرياضي، (كما يطلق عليه الانتقال الشتوي) ولا تتجاوز (4) اسابيع.

ولا يجوز للاعب ان يكون مسجلاً في أكثر من ناد في الوقت ذاته، بمعنى ان يكون مسجلاً لدى نادي رياضي واحد (احترافه يعود لنادي رياضي واحد). ومع ذلك يمكن للاعب ان يسجل في ثلاثة اندية بحد أقصى في الموسم الواحد (بمعنى خلال الموسم الرياضي الواحد بإمكان بيع احتراف اللاعب الى ثلاثة اندية بمعنى ثلاث مرات)، وفي خلال هذه الفترة يمكن للاعب ان يشارك في المباريات الرسمية لناديين فقط (إذا كانت الاندية الثلاثة معتمدة في اتحاد واحد)، لكن يوجد استثناء لهذه القاعدة اذا كان اللاعب منتقلاً من ناديين معتمدين من اتحاد اخر لديها موسم متبادل (على سبيل المثال: احد الاتحادين موسمهم يقع في الصيف والخريف، والاتحاد الاخر موسمهم يقع في الشتاء والربيع) فيجوز عندئذ ان يشارك في المباريات الرسمية لناد ثالث اثناء الموسم المشار اليه، شريطة ان يكون ملزماً بشروط تعاقدته مع الناديين السابقين، وفي هذه الحالة يجب ايضا الالتزام بالبنود والشروط المتعلقة بفترة التسجيل واقل مدة للعقد. وتحت اي ظرف يجب الاخذ في الاعتبار نزاهة وتكميل المسابقات او البطولات المعنية، فلا يجوز للاعب في هذا الإطار ان يشارك في المباريات الرسمية لأكثر من ناديين يتنافسان في البطولة او الكاس المحلية ذاتها اثناء الموسم ذاته. (لاحظ المادة (السابعة والعشرون) من لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (5) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية اللاعبين (2017).

وفي كل الاحوال لا يجوز تسجيل لاعب سبق ان عوقب بالشطب من اي اتحاد اخر بسبب سوء السلوك. (لاحظ الفقرة (6) من المادة (التاسعة والعشرون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم). وببطل التسجيل إذا ثبت انه سجل بناء على معلومات غير صحيحة استناداً الى قاعدة الغش يفسد كل شيء. (لاحظ الفقرة (7) من المادة (التاسعة والعشرون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم

للإتحاد السعودي لكرة القدم) لكن لم تبين اللوائح الرياضية نوع المعلومة التي بموجبها يمكن ابطال التسجيل هل هي معلومة جوهرية كتمن بيع الاحتراف (قيمة عقد انتقال الاحتراف) او معلومة غير جوهرية كالمحل المختار او اسم والد اللاعب؟ نرى ان المعلومة التي بمقتضاها يبطل التسجيل لابد ان تكون معلومة جوهرية ذات تأثير على نزاهة وحسن سير الرياضة المحترفة كعمر اللاعب او قيمة العقد بينهما او غيرهما. لتجنب هذه الحالات فقد اوجبت اللوائح الرياضية على النادي الرياضي ان يقدم تعهداً بان جميع المعلومات الواردة في طلب التسجيل صحيحة ومطابقة للقانون وبخلافه يتحمل النادي المسؤولية القانونية.

فضلا عن الامور اعلاه يجب ان يتضمن طلب التسجيل بعض البيانات وان يرفق به بعض الوثائق والمستمسكات الآتية:

1. البيانات المتعلقة بطالب التسجيل (النادي الرياضي) والتي تكمن في اسم النادي ومحل مركزه الاداري واسم مدير مجلس ادارة النادي، عدد لاعبه الوطني والاجنبي في صفوفه (لاحظ المادة (8) من لائحة الاتحاد العراقي لوضع اللاعبين (2017). لأنه لا يجوز للأندية الرياضية الوطنية ان يبرم عقد الاحتراف مع أكثر من (ستة) لاعبين أجنبياً. (لاحظ المادة (الخامسة والخمسون) من من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (11) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي).
2. البيانات المتعلقة باللاعب، منها اسم اللاعب المطلوب تسجيله، وهل هو لاعب جديد للنادي او تجديد لعقد سابق بينهم او لاعب معار، وهل هو لاعب وطني او اجنبي، وصورة مصدقة من مؤهله العلمي، لأنه تشترط اللوائح الرياضية ان يحصل اللاعب على مرحلة علمية معينة. (لاحظ: الفقرة (2) من المادة (التاسعة) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم). وصورة مصدقة من جواز السفر او الهوية الوطنية والشهادة الطبية للاعب والعنوان المختار.
3. عقد الاحتراف بين النادي الرياضي واللاعب حسب النموذج المعد من اللجنة، وان يتضمن البيانات الحقيقية حول العقد كقيمه المالية ومدته وغير ذلك، وفي هذا الشأن عاقب الاتحاد الاوربي لكرة القدم نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي وتم تجميده وحرمانه من جميع المسابقات المنظمة من قبل الاتحاد المذكور لموسمين نظرا لتقديمه معلومات كاذبة وغير حقيقية حول قيمة عقود لاعبيه، لاحظ للتفاصيل: (Solhekol, 2020) ويطلق الفقه عليه عقد عمل اللاعب. (الاحمد، 2001 صفحة 36)
4. ارفاق وصل دفع رسم التسجيل بنسبة (5%) خمسة بالمئة من اجمالي عقد اللاعب مع النادي الرياضي.
5. ارفاق ما يثبت وجود تأمين طبي او رعاية طبية خاصة باللاعب طوال مدة العقد، لأنه على النادي الرياضي ان يبرم عقد التأمين لمصلحة اللاعب عن اصابته وصحته. (لاحظ الفقرة (2-5) من المادة (الثامنة والعشرون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (16) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي).
6. المستندات التي تثبت قيام النادي بسد رواتب اللاعب واي مبالغ مستحقة بموجب عقود اللاعبين او ممثليهم او الوسطاء، اي بمعنى يجب ان لا يكون النادي الرياضي ممتنعاً عن الوفاء بالتزاماته المالية تجاه اللاعب ووكيله والوسطاء.
7. اي وثائق يمكن ان تطلبها اللجنة على ضوء الوضع الخاص باللاعب.

إذا لم يكن اللاعب مسجلاً في اي اتحاد، وشارك مع أحد الاندية في مباراة رسمية، فان مشاركته غير قانونية، ولمعالجة تبعات هذه المشاركة دون المساس بالإجراءات المطلوبة، فانه يجوز فرض عقوبات على اللاعب والنادي او أحدهما، وتختص لجنة الانضباط بالاتحاد بإيقاع العقوبات وفقاً لللائحة الانضباط. (لاحظ : المادة (الثلاثون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (10) من لائحة الاتحاد العراقي لوضع اللاعبين (2017) لكن في حالة تعذر تسجيل اللاعب المحترف في المكاتب الرئيسية والفرعية للهيئة العامة للرياضة

بسبب عطلة نهاية الاسبوع والعطلات الرسمية فيجوز مشاركة اللاعب لمباراة رسمية واحدة بناء على موافقة لجنة الاحتراف واطلاع اللاعبين، وتزيد المشاركة تلقائياً في حال استمرار العطلات الرسمية الى اول يوم عمل رسمي. (لاحظ: الفقرة (9) من المادة(السابعة والعشرون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم.) وتعتبر هذه الحالة حالة استثنائية من تسجيل اللاعب، لأنه بدون التسجيل يسمح للاعب المشاركة في المباريات الرسمية.

واخيراً لا بد ان نشير الى حالة التسجيل المؤقت، ويتحقق ذلك في حالة حدوث نزاع بين اللاعب المحترف وناديه السابق بخصوص انتهاء العلاقة التعاقدية بينهما او نتيجة انتهاء العلاقة التعاقدية من قبل أحدهما، وبناء على طلب رسمي يقدم من قبل النادي (ناديه الجديد) الذي يرغب بتسجيل اللاعب، فإن لجنة شؤون اللاعبين يحق لها ان تقرر تسجيل اللاعب لحساب ناديه الجديد بصورة مؤقتة. في هذه الحالة، يحق للاعب او النادي السابق للاعب او النادي الجديد للاعب تمييز اي قرار تتخذه لجنة شؤون اللاعبين بخصوص التسجيل المؤقت، ويقدم الطعن التمييزي الى الاتحاد المعني، ويصدر الاتحاد قراره المتعلق بتسجيل اللاعب او اي اجراءات تأديبية خلال (60) يوماً. (لاحظ : المادة (3) من ملحق رقم(2) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية وانتقال اللاعبين.)

المطلب الثاني

الاثار القانونية المترتبة على تكوين احتراف اللاعب

احتراف اللاعب كما عرفناه في المبحث الاول هو شيء غير مادي مرتبط باللاعب والذي يتمثل في كفاءة اللاعب ومهاراته وقدراته الرياضية. فهذه الكفاءة لها قيمة مالية باهظة في عالم الرياضة. (رحمون، 2018 صفحة 181) لان اللاعب يكتسب الكفاءة الرياضية عن طريق التدريب والتربية الرياضية الممنوحة له من قبل الجمعيات الرياضية المتمثلة بالنوادي الرياضية وبالتالي ليست حقاً خالصاً للاعب فقط. وانما يترتب عليها حق الغير والمتمثل بالنوادي الرياضية المساهمة في تكوين كفاءة اللاعب (الاحتراف)، كما تطلق اللوائح الرياضية على حق النوادي المساهمة تسمية التعويض عن التدريب. (لاحظ : المادة (الثامنة والاربعون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (21) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية اللاعبين (2017).)

إذا لا ينشأ احتراف اللاعب من تلقاء ذاته، حيث ينتقد الباحث التربوي (ايكاوس) الرأي القائل بان المواهب الانسانية تنمو وتزدهر مهما كانت البيئة غير ملائمة او كانت الظروف غير مشجعة او ان التربية غير سليمة. (رحمون، 2018 صفحة 181) وعليه لا يمكن للاعب ان ينشئ الاحتراف بإرادته المنفردة ومن اعماله فقط دون توسط جهة أخرى ومن اجل تحقيق ذلك لا بد من تدخل المؤسسة الرياضية والتي تتخذ عادة شكل نادي رياضي. بناء عليه فان الاحتراف يكون حقاً مشتركاً بين اللاعب والنوادي الرياضية المشاركة في تكوينه وتطويره. تأسيساً على ذلك فإننا لا نتكلم عن اثار عقد احتراف اللاعب ولا عن اثار عقد انتقال اللاعب وانما نتحدث عن حقوق والتزامات اصحاب (أصحاب الحق في الاحتراف) الاحتراف عند انشائه وعند بيعه او اعارته، عليه سنعرض للتزامات كل من اللاعب والنادي الرياضي والتي تعد في الوقت ذاته حقوقاً للطرف الاخر الذي ساهم في تكوينه، وكذلك حق الغير المتعلق بالاحتراف، وذلك من خلال الفروع الآتية:

الفرع الاول

التزامات اللاعب

تتمثل التزامات اللاعب في النقاط الاتية:

1. المحافظة على الاحتراف

فأول التزام يقع على عاتق اللاعب هو المحافظة على الاحتراف، ويعتبر ذلك التزاماً رئيسياً يقع على اللاعب، ويتمثل باحتفاظ اللاعب بلياقته البدنية والصحية، لان الاحتراف مرتبط بشخص اللاعب. وتكون اللياقة البدنية والصحية شرطان اساسيان لاحتراف اللاعب، كما نصت عليه الفقرة (5) من المادة (التاسعة) من لائحة الاحتراف واطواع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. ويتطلب تنفيذه هذا الالتزام تفرغ اللاعب لأداء لعبة كرة القدم وفق سياسة ناديه الرياضي، والمشاركة في التدريبات سواء كان التدريب عاماً أم خاصاً، والحضور في المعسكرات في الزمان والمكان اللذين يحدده النادي الرياضي ومشاركته في المباريات الودية والرسمية التي يقوم بها النادي الرياضي حسب المواعيد المقررة. وان يعمل باستمرار على تنمية مهارته وخبرته المهنية تحت رقابة وتوجيه مدرب النادي الرياضي. لاحظ للتفاصيل حول دور المدرب الرياضي في تطوير مهارات اللاعب: (الحميد، 2016 صفحة 34) ويتطلب تنفيذ هذا الالتزام ايضا المثول للاختبارات الفنية، والفحوصات الطبية الدورية، والعلاج وفق الجدول المعد من قبل الاجهزة الفنية والطبية للنادي والاتحاد الرياضي، والفحوصات المتعلقة بالمنشطات. ولا ينفذ هذا الالتزام بمجرد تحقيق الامور اعلاه وانما يجب على اللاعب ان يحافظ على صحته، وابلأغ النادي الرياضي عن اي اصابة ومرض، حيث قضت الفقرة (سادسا) من المادة (3) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي بان تقوم المؤسسة الرياضية بمعالجة الرياضي المحترف الذي يصاب في اثناء المباريات والتمارين على نفقتها الخاصة خلال مدة عقده. وكذلك نصت الفقرة (ثامنا) من المادة ذاتها على خضوع الرياضي المحترف قبل ابرام العقد الى فحوصات طبية من قبل لجنة طبية مختصة لمعرفة خلوه من الامراض او الاصابات التي لا تسمح له باللعب في المنافسات الرياضية بواسطة دفتر صحي معد لهذا الغرض. فضلاً عن اتباعه لنظام غذائي معين، أي لا يتناول الا الاغذية التي يقررها المشرف الغذائي للنادي، وفي المواعيد المقررة للوجبات الغذائية المعدة من قبل النادي الرياضي. وكذلك التزامه بالمواعيد التي يحددها النادي للنوم والراحة. (الساعدي، 2013 الصفحات 31-61)

2. عدم استعمال الاحتراف دون رضا ناديه الرياضي

بما ان الاحتراف ليس حقاً تاماً للاعب كما وضحناه من قبل، فانه لا يجوز ان يستعمل الاحتراف دون موافقة ناديه الرياضي. وبهذا الصدد نصت اللوائح الرياضية بانه لا يجوز للاعب ان يشارك في اي نشاط رياضي او ثقافي او اجتماعي او اللعب في المباريات الودية دون الحصول على موافقة ناديه. (لاحظ: الفقرة (8) من المادة (العاشرة) من لائحة الاحتراف واطواع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم). يتضح لنا جلياً من هذه الفقرة الحكمية صلاحية اللاعب في استعمال الاحتراف المتعلقة بسماع ناديه الرياضي، لأن النادي الرياضي لديه الحق على الاحتراف كما أن للاعب حق عليه. وقد وسعت اللوائح الرياضية دائرة الاستعمال بحيث تضمنت مشاركة اللاعب في كل المناسبات سواء كانت رياضية او ثقافية او اجتماعية، وسواء كانت مباشرة اللاعب فيها تتمثل في حضوره فقط او كانت اداء عمل معين فيها، او كانت مشاركته بمقابل او بدون مقابل (لا يأخذ لقاء مشاركته) كأن يلعب في مباراة ودية لان مشاركته قد تؤثر على الاحتراف. اما بالنسبة لمشاركته في مباريات رسمية فأنها تحصيل حاصل لأنه لا يجوز المشاركة فيها بموجب نص صريح من اللوائح الرياضية. (لاحظ المادة (الثلاثون) من لائحة الاحتراف

واوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (8) من لائحة الاتحاد العراقي لوضع اللاعبين (2017). فلا يقتصر هذا الالتزام على التصرف المادي، وإنما على اللاعب ان يمتنع ويبتعد عن كل المفاوضات المباشرة بشأن انتقال احترافه مع الاندية اثناء انضمامه لناديه الرياضي، الا بموافقة تحريرية لناديه الرياضي. حيث قضت المادة (الثالثة والثلاثون) من لائحة الاحتراف واوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم بانه على النادي الجديد الذي يرغب في انتقال لاعب إليه عقده سار مع النادي الحالي أن يحصل على موافقة النادي الحالي بطلب كتابي قبل الشروع في التفاوض مع اللاعب أو الوسيط، مع تزويد اللجنة بصورة من الخطابات المتبادلة بين الناديين بهذا الخصوص. وفي حال إعطاء الموافقة الكتابية فلا يحق للنادي الحالي للاعب إعطاء موافقة لنادي آخر إلا بعد مضي (15) يوماً من تاريخ الموافقة. وفي حال رفض النادي الحالي الطلب فلا يجوز للنادي الجديد التفاوض مع اللاعب مطلقاً، وأي مخالفة لذلك سواء تمت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيكون النادي والوسيط الذي اشترك في التفاوض أو أي من الإداريين عرضة للعقوبات المنصوص عليها في هذه اللائحة. وكذلك نصت الفقرة (3) من المادة (17) من لائحة الاتحاد العراقي لوضع اللاعبين (2017) بانه (يجب على النادي الذي يرغب بالتعاقد مع لاعب محترف اخطار ناديه السابق كتابيا قبل الشروع في التفاوض مع اللاعب..... أي مخالفة لهذه الفقرة تعرض مرتكبا الى العقوبات التأديبية المناسبة).

3. استعمال الاحتراف وفقاً للفرص المحدد لذلك

على اللاعب ان يستعمل الاحتراف وفق الطبيعة التي تقتضيها استعمال الاحتراف وبنود العقد بينه وبين ناديه الرياضي. بحيث يضع كل طاقاته وقدراته الرياضية تحت تصرف النادي الرياضي ويبذل اقصى جهده لصالح ناديه الرياضي. (لاحظ الفقرة (11) من المادة (العاشرة) من لائحة الاحتراف واوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم). فاستعمال الاحتراف يتم عن طريق اداء لعبة كرة القدم من قبل اللاعب عندما يطلب منه ناديه الرياضي الا إذا كان صحته مانعا عن ذلك او كانت له اصابة رياضية. اذاً، فإن التزام اللاعب في استعمال الاحتراف يتمثل في اداء لعبة كرة القدم وعدم القيام بأي عمل ذو أثر على الاحتراف. وإذا كان اللاعب مصاباً او صحته لا تسمح له بأداء اللعبة عليه ان لا يستعمل الاحتراف لان ذلك قد يؤدي الى هلاك الاحتراف، بل يجب عليه ابلاغ النادي بحالته التي كان عليها. والحكمة وراء استعمال الاحتراف من قبل النادي الرياضي هي تحقيق الفوز في المباريات، ولكن التزام اللاعب في تحقيق الفوز ليس التزاماً بتحقيق نتيجة وإنما التزام ببذل عناية. على الرغم من ان اللوائح الرياضية تتطلب من اللاعب ان يبذل اقصى جهده وامكانياته الرياضية في تنفيذ الانشطة الرياضية الا انها لم تحدد معنى عبارة (اقصى جهد) هل يقصد منها العناية المبذولة في الامور الشخصية او عناية الشخص المعتاد او عناية الشخص الحريص (الجدي) أي فوق عناية الشخص المعتاد؟

نعتقد بان المقصود بعبارة (اقصى جهد) هو عناية الشخص المعتاد، اي عناية اللاعب المعتاد. ومن اجل تحقيق ذلك عليه ان يلعب كرة القدم وتقديم أفضل ما لديه من المهارات في المباريات وفقاً للضوابط واللوائح الرياضية وان لا يسلك سلوكاً مهبطاً للاحتراف كأن يرتكب عملاً مخالفاً للقواعد الرياضية ويؤدي الى هلاك الاحتراف سواء كان الهلاك جزئياً كأن يبعد اللاعب عن اللعبة لمدة معينة (لاحظ المادة (الثانية والستون) من لائحة الاحتراف واوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم). او الهلاك كلياً كأن يرتكب عملاً يؤدي الى ابعاده عن اللعبة بشكل نهائي مثل تعاطي المنشطات. لأنه يترتب على ذلك سقوط جميع حقوق اللاعب تجاه ناديه الرياضي ويلغى ناديه عقد اللاعب. (لاحظ الملحق رقم (2) و المادة (الثالثة والستون) من لائحة الاحتراف واوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (15) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي).

وفي الحالة التي يكون الاحتراف مهذا لهلاك عليه ان يبلغ ناديه الرياضي بأسرع وقت كأن كان اللاعب مريضاً او مصاباً ببدنية. أي اخبار وابلاغ ناديه الرياضي بإصابته او مرضه، وعدم استخدام علاج طبي دون علم طبيب ناديه الرياضي عدا الحالات الطارئة والتزامه بالعلاج المقرر له بموافقة ناديه الرياضي. (لاحظ الملحق رقم (2) من لائحة الاحتراف واطرح للاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم). اما بالنسبة لالتزام النادي الرياضي، فإننا سوف نتكلم عنه في الفرع التالي.

4. عدم استقلال الاحتراف لوحده

لا يجوز للاعب المحترف ان يستغل الاحتراف من جانبه، بل يجب ان يشارك فيه ناديه الرياضي او على الأقل ان يستغله بموافقة ناديه الرياضي، كأن يقوم اللاعب بإبرام عقد الاعلان التجاري للبضائع او الخدمات لقاء عوض مالي خلال مدة عقده الاحترافي. على سبيل المثال تستخدم الشركات التجارية اسم او صورة لاعب لترويج منتجاتها. فالأصل في عالم كرة القدم المحترف يكون استغلال الاحتراف حقاً للنادي الرياضي لكن قد يتنازل النادي عنه للاعب بموجب اتفاق بينه وبين اللاعب ففي هذه الحالة تحدد حقوقهم وفقاً لعقد الاحتراف بينهم. حيث قضت المادة (الستون) من لائحة الاحتراف واطرح للاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم على انه يحق للنادي استثمار أسماء وصور لاعبيه في مختلف المجالات وأشكال الدعاية والإعلان. ويحق للاعب استثمار اسمه وصورته الفردية في الإعلان بناء على موافقة خطية من ناديه أو حسب بنود العقد الاحترافي الموقع بينهم، على أن لا يقرن اسمه وصورته باسم ناديه أو المنتخب الوطني أو الاتحاد الرياضي، والا يستخدم الملابس والعلامات والألوان الخاصة بهم بأي شكل من الأشكال. ولا يحق للاعب استثمار اسمه وصورته الفردية في الإعلان مع الشركات أو الجهات المنافسة للشريك الاستراتيجي لناديه الرياضي أو الراعي الرسمي إلا بالموافقة الخطية من ناديه. وفي كل الاحوال لا يجوز للاعب الظهور في الإعلانات والدعايات التجارية التي تخالف النظام العام او الآداب العامة او المنتجات الضارة بالصحة أو ما يخالف الأنظمة. عليه لا يجوز للاعب ان يستغل الاحتراف من جانبه الا بموافقة ناديه الرياضي، في الحالة الاخيرة يجب ان لا يكون الدعاية او الاعلان مخالفا للنظام العام او الآداب العامة او المنتجات الضارة بالصحة كسيجارة او يخالف الانظمة في بلد النادي. (لاحظ المادة (الستون) من لائحة الاحتراف واطرح للاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم).

والوجه الاخر لاستغلال الاحتراف يتمثل في بيع الاحتراف، كما أطلق عليه فقه القانون الرياضي انتقال اللاعب. ولا يجوز للاعب ان يبيع الاحتراف لنادي اخر خلال مدة عقده مع ناديه الحالي بل عليه ان يلتزم بنود العقد المبرم بينه وبين النادي الرياضي. (لاحظ: الفقرة (ثالثاً) من المادة (6) من قانون الاحتراف العراقي). وابعد من ذلك لا يجوز له ان يبدأ بالتفاوض مع الاندية الرياضية من اجل بيع الاحتراف لا بنفسه ولا عن طريق ممثله القانوني قبل (90) تسعين يوماً من انتهاء عقده الاحترافي. (لاحظ: الفقرة (سابعاً) من المادة (6) من قانون الاحتراف العراقي). في حين حددت اللوائح الرياضية تلك المدة بستة اشهر، لاحظ (article (18) of FIFA Regulations on the Status and Transfer of Players) (ويلاحظ ان النص المذكور الوارد في قانون الاحتراف الرياضي العراقي يكون مخالفاً للوائح الرياضية، وهذا غير مسموح به من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم كما بيناه في المطلب الأول من المبحث الأول). وبعد انتهاء تلك المدة يجوز للاعب ان يبدأ بالتفاوض من اجل بيع الاحتراف مع الاحتفاظ بحقوق ناديه الرياضي الحالي.

الفرع الثاني التزامات النادي الرياضي

تتمثل التزامات النادي الرياضي بما يلي:

1. الدفع مقابل استعمال احتراف اللاعب

نظرا لاستفادة النادي الرياضي من مزايا الاحتراف فعليه دفع عوض مالي للاعب، باعتبار هذا الاحتراف حق مشترك بينهما. وقد أطلق فقهاء القانون الرياضي على العوض المالي كلمة (الأجر). ترى محكمة كان (Caen) الفرنسية بان (لاعب كرة القدم المحترف الذي يرتبط مع نادي بعقد لا يمكن اعتباره عاملا او اجيرا لهذا النادي وانما هو في حقيقته فنان، يسعى من ممارسته كرة القدم إلى لفت انتباه الشباب إلى أهمية ممارسة هذه اللعبة في تنمية القدرات البدنية للشخص، وذلك من خلال أدائه لفنه بما لديه من موهبة، فهذا اللاعب يمارس حرفته باستقلال، ولا ينفي عنه صفة الاستقلال كونه يخضع لنظام الفريق، ونتيجة لذلك فإن الحادث الذي ألم بهذا اللاعب أثناء ممارسته للعب لصالح النادي المتعاقد معه لا يشكل حادث عمل). إذا، فإن هذا العوض ليس المقصود منه الاجر فقط لاحظ قرار محكمة كان الفرنسية: (Caen court, cass. civ, 30 avril 1947, gaz, pal., 1947 p. 305) وانما يكون جزءاً من ريع الاحتراف. فالنادي الرياضي يكتسب مبالغ باهظة جراء استعمال احتراف اللاعبين سواء كانت هذه المبالغ التي حصل عليها النادي نتيجة فوزه في المسابقات والمباريات او من استثماره في مجال التجارة. وبالتالي يجب على النادي الرياضي ان يوزع ريع احتراف اللاعب وفق الاتفاق الذي بينه وبين اللاعب. ويتضح ذلك جليا عند التمعن في استعمال مهارات اللاعب الهاوي من قبل النادي الرياضي الهاوي حيث ان النادي الرياضي الهاوي لا يكتسب من ذلك مبالغ مادية، لذلك لا يدفع للاعب اي عوض مالي. وابدع من ذلك فإن على النادي الرياضي المحترف ان يدفع جزء من هذا الريع الى أي نادي رياضي اخر كان قد ساهم في تكوين الاحتراف او قدم اموراً في تطويره كما سنبين هذا بالتفصيل في النقاط التالية.

2. دفع تعويض تكوين الاحتراف لمن شارك في تكوينه

الاحتراف لا ينشأ من تلقاء ذاته كما وضحنه سالفاً، بل لابد ان يساهم النادي الرياضي في انشاء احتراف اللاعب وتكوينه. فأى نادي رياضي او اكااديمية رياضية ساهمت في تدريب وتتطور مهارة اللاعب وتكوين الاحتراف لهما حق التعويض عن ذلك. (2006) ويكون ذلك وفق الحالات المنصوص عليها (المادتان (الحادية والعشرون) و(الثانية والاربعون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والملحق رقم (3) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية وانتقال اللاعبين (2017) وكذلك (18) article of FIFA Regulations on the Status and Transfer of Players وهي:

a. عند توقيع اللاعب الهاوي اول عقد احتراف له مع ناد جديد حتى اكماله (21) عاماً.

b. في كل مرة ينتقل فيها اللاعب المحترف حتى اكماله (21) عاماً، وفي هذه الحالة يكون استحقاق التعويض عن التدريب لناديه الأخير فقط، سواء كان الانتقال في اثناء سريان العقد او عند انتهائه. أي في الحالة التي ينتقل فيها اللاعب من النادي الرياضي الحالي للعب في النادي الرياضي الجديد قبل اكمال سن(21) عام، في كل مرة ينتقل فيها اللاعب الى نادي رياضي ما يجب على (النادي الرياضي الجديد) دفع التعويض الى النادي الاخير الذي لعب فيه اللاعب، سواء كان انتقاله قبل انتهاء العقد بينه وبين النادي السابق،

مثل ان يكون العقد بينه وبين النادي الرياضي لمدة سنتين وتم ابرامه عندما كان عمر اللاعب (16) سنة ومن ثم انتقل الى نادي اخر بعد سنة من العقد او بعد انتهاء العقد أي ينتقل الى نادي رياضي اخر بعد سنتين من العقد.

C. إذا اعيد تسجيل اللاعب الهاوي بوضعية الاحتراف خلال (30) شهرا من استعادته لصفة الهاوي يلتزم النادي الجديد بدفع التعويضات عن التدريب الى النادي الاخير. بمعنى ان اللاعب كان محترفا ثم أصبح هاويا وبعد ذلك اضحى تسجيله كاللاعب المحترف. d. يستحق النادي او الاندية السابقة او الاكاديميات الرياضية التعويض عن التدريب مرة واحدة فقط. أي ان النادي الرياضي الذي ساهم في تكوين الاحتراف له حق التعويض مرة واحدة فقط، وليس في كل مرة ينتقل فيها اللاعب الى نادي اخر. e. يكون حساب التعويضات عن التدريب على اساس تكلفة التدريب في النادي المنتقل منه اللاعب من سن (12) عاما وحتى اكمال (21) عاما.

f. تحتسب مبالغ التعويضات عن التدريب على اساس فترة التدريب الفعلية (يوم-شهر-سنة) ولا يتم احتساب فترات انقطاع اللاعب عن التدريب.

g. يجب ان يكون الالتزام بدفع التعويض مقابل التدريب، دون المساس باي التزام لدفع التعويض نتيجة الاخلال بالعقد. يتبين لنا من هذه النصوص التشريعية انه على النادي الرياضي الذي اشترى الاحتراف ان يدفع مقابل مساهمة تكوين الاحتراف التي تطلق النصوص التشريعية والتنظيمية عليها التعويض. ويظهر لنا ايضا بان الاحتراف يبدأ بتكوينه من عمر (12) للاعب الى عمر (21) عاما له، لذلك خلال هذه الفترة كل من ساهم في تصنيع الاحتراف يستحق العوض المالي بقدر مشاركته في تكوين الاحتراف. وعلى النادي الرياضي عند تسجيل اللاعب بصفة لاعب محترف لأول مرة في ناد جديد، دفع مبلغ من التعويض عن التدريب خلال (30) يوما من تاريخ التسجيل. وفي حالة تكرار انتقال اللاعب المحترف حتى اكمال (21) عاما فيجب على النادي الجديد دفع قيمة التعويض عن التدريب خلال (30) يوما من تاريخ التسجيل، على ان يكون دفع التعويض عن التدريب لناديه الاخير فقط، لان الاندية السابقة التي ساهمت في تكوينه قد استوفت التعويض من النادي السابق الذي ابرم اول عقد احتراف مع اللاعب.

3. دفع المساهمة التضامنية

إذا انتقل اللاعب خلال مدة سريان العقد، وقام النادي الجديد بدفع تعويض للنادي السابق للسماح بانتقال اللاعب فيتعين على النادي الجديد الاحتفاظ بمبلغ بنسبة (5%) من إجمالي تعويض الانتقال ليتم توزيعها على جميع الأندية التي لعب فيها هذا اللاعب خلال المواسم الواقعة بين سن (12) عاما حتى اكمال (21) عاما، لان هذه الاندية قد ساهمت في تطوير احتراف اللاعب. (لاحظ المادة (الثانية والخمسون) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. وتقابلها المادة (1) من الملحق (4) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية وانتقال اللاعبين (2017)

بناءً عليه فان النادي الجديد يكون مسؤولاً عن عملية احتساب قيمة المساهمة التضامنية وتوزيعها على حسب السجل الرياضي للاعب. وعلى اللاعب عند الضرورة مساعدة النادي الجديد في هذا الصدد، كما يمكن للجنة أوضاع اللاعبين تقديم المساعدة والاعون في تقديم السجل الرياضي للاعب أو طلبها من الاتحاد الآخر بالنسبة للاعب المنتقل من خارج البلد. ويجب على النادي الجديد دفع المساهمة التضامنية في موعد أقصاه (30) يوما من تاريخ التسجيل إذا تم دفع قيمة الانتقال دفعة واحدة. (لاحظ المادة (الثالثة والخمسون) من لائحة الاحتراف واطراف اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (22) من لائحة الاتحاد العراقي

لوضعية اللاعبين (2017) إذا تتحقق المساهمة التضامنية عند بيع الاحتراف خلال مدة سريان العقد بين اللاعب وناديه الرياضي، ولكن إذا انتهى مدة العقد وتم بيع الاحتراف فيتحقق في هذه الحالة تعويض عن التدريب كما بيناه انفاً.

4. توزيع ثمن بيع الاحتراف

ذكرنا ان الاحتراف هو كفاءة اللاعب ومهاراته الرياضية، واعتبرناه بانه شيء غير مادي مرتبط باللاعب نفسه، تأسيساً على ذلك يمكن للنادي الرياضي الذي يتبعه اللاعب الرياضي بيعه بالتنسيق مع اللاعب. وقد أطلقت محكمة التحكيم الرياضي على صفقة انتقال الاحتراف من نادي رياضي الى نادي رياضي آخر ببيع اللاعب، وكما ذكرنا سابقاً فان الاحتراف يكون حقاً مشتركاً لكل من اللاعب وناديه الرياضي، لذلك فإن بيع الاحتراف من قبل اللاعب او ناديه الرياضي الى نادي رياضي جديد يجعل ثمن الاحتراف مالا مشتركاً بين كل من اللاعب وناديه الرياضي السابق. فعلى ناديه الرياضي السابق (البائع) دفع حصة اللاعب من الثمن حسب المبالغ المعينة في العقد بينهما وفي ضوء اللوائح الرياضية.

الفرع الثالث

تعليق حق الغير على الاحتراف

الاصل ان الاحتراف يكون حقاً مشتركاً لكل من اللاعب وناديه الرياضي الحالي، ولا يجوز للاعب او ناديه الرياضي ان يتفقوا مع طرف ثالث (سواء كان نادياً رياضياً او لاعباً او اي شخص آخر) بموجبه يعطي له الحق في الاشتراك في مزايا ومنافع الاحتراف او في مقابل بيع الاحتراف (كما أطلق عليه الفقه بقيمة انتقال اللاعب) او غيرها من المنافع. (لاحظ: المادة (السادسة والعشرون) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. والمادة (19) من لائحة الاتحاد العراقي لوضعية اللاعبين (2017)

بناءً عليه يكون مزايا الاحتراف مقصورياً على اللاعب وناديه الرياضي الحالي دون غيرهما، ويستثنى من ذلك حالات نصت عليها اللوائح الرياضية بموجبها تعطي الحق للطرف الاخر منها حق التعويض عن تطوير وتكوين الاحتراف للنادي المشاركة في تكوين الاحتراف وتطويره عندما يكون عمر اللاعب (12) عام الى سن (21) عام كما بيناه سابقاً.

وهناك حالة اخرى بموجبها تعطي القوانين واللوائح الرياضية الحق للمنتخبات الوطنية لكرة القدم بان تطلب من اللاعب وناديه الرياضي الحالي التحاق اللاعب بصفوف المنتخب الوطني فوراً. ويكون هذا الحق للمنتخب الوطني على الاحتراف، وفي الوقت ذاته يكون التزاما على النادي الرياضي للاعب بسماع اللاعب للالتحاق بمنتخبه الوطني. فقد قضت الفقرة (اولاً) من المادة (13) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي بانه (تلتزم الاندية بوضع اللاعبين المحترفين المسجلين لديها تحت تصرف الفرق الممثلة للبلد الذي يحق للاعب تمثيله على أساس جنسيته، إذا ما تم استدعاؤه من قبل أحد منتخبات بلاده). وتنص لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم على ضرورة ان تسمح النوادي الرياضية للاعب بالالتحاق بالمنتخبات الوطنية ومعسكرات التدريب عند طلب الاتحاد، ذلك وفقاً لما نص عليه الملحق رقم (1) من لائحة أوضاع اللاعبين وانتقالاتهم بالاتحاد الدولي، وإذا اقتضى مصلحة المنتخب تفرغهم لفترة زمنية أطول، فيحق للاتحاد تمديد الفترة، بشرط الا تتعارض مع اي مشاركة رسمية للنادي. (لاحظ الفقرة (15) من المادة (الحادية عشر) من لائحة الاحتراف واطلاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد

السعودي لكرة القدم). وعليه فإن على النادي الرياضي السماح للاعب الذي تم اختياره ضمن صفوف المنتخب الوطني بالالتحاق باللعب او التدريب فور طلب الاتحاد المعني وفق اللوائح. وهذا ليس بمعنى سقوط حق النادي على احترام اللاعب وانما يكون الاحتراف حقاً مشتركاً لكل من النادي واللاعب، ويعتبر ذلك من قبل اعمال الاباحة في استعمال الاشياء. فالاباحة في استعمال الاشياء هي النزول عن حق الاستعمال او الانتفاع او الاذن بالاستهلاك للغير وذلك دون مقابل. لاحظ للتفاصيل حول الاباحة (فتاح، 2014 صفحة 75) وعلى اللاعب ان يلتحق بناديه الرياضي بعد انتهاء لعبه للمنتخب الوطني. (لاحظ: الفقرة (سابعاً) من المادة (13) من قانون الاحتراف الرياضي العراقي).

الخاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة نشير إلى أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها والتوصيات المقدمة في ضوءها، وكما يأتي:

أولاً: الاستنتاجات

في ختام هذه الدراسة استنتجنا النتائج الآتية:

1. الاحتراف هو شيء غير مادي يتمثل في كفاءة اللاعب ومهاراته الرياضية، وينحصر في اللياقة البدنية الرياضية والصحية للاعب كرة القدم المحترف. ويتطلب استكماله عقد الاحتراف بين اللاعب والنادي الرياضي وتسجيل اللاعب في صفوف النادي الرياضي في سجل الاتحاد الرياضي المعتمد عند النادي الرياضي. كالاتحاد العراقي لكرة القدم بالنسبة للأندية العراقية.
2. الاحتراف حق مشترك لكل من اللاعب وناديه الرياضي، ويتعلق به حق الغير والذي يتمثل في تعويض الاندية المشاركة في تكوين الاحتراف وتطويره عندما يكون اللاعب في عمر (12) عام الى (21) عام.
3. يتعلق بالاحتراف ايضاً حق المنتخب الوطني للاعب، أي إذا احتاج المنتخب الوطني الى استعمال الاحتراف في اي وقت يعطيه القانون حق الاستعمال دون الحاجة الى رضا النادي الرياضي او اللاعب.

ثانياً: التوصيات

تتمثل التوصيات التي وصلنا إليها بالآتي:

1. نوصي المشرع بتنظيم المواضيع الرياضية ذات الأبعاد القانونية بتشريع خاص يسمى (قانون الرياضي العراقي) بشكل تفصيلي في ضوء لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويتم فيه تحديد وتنظيم الاحتراف بنصوص واضحة، ويبين فيه بوضوح اصحاب حق الاحتراف، وحقوق والتزامات الأطراف منذ تكوين الاحتراف حتى استعماله واستغلاله. وفي كل الاحوال نوصي المشرع العراقي بتعديل قانون الاحتراف الرياضي رقم (60) لسنة (2017) بصورة يتفق النصوص الواردة فيه مع اللوائح الرياضية الدولية، على الوجه الآتي:

أ. حذف الفقرة (ثانياً) من المادة (1) الخاصة بتعريف الاحتراف الرياضي. لأن تعريف المصطلحات من عمل الفقه، من الأفضل للمشرع ان يتركه وبالأخص في النطاق الرياضي، لان الاتحادات الرياضية الدولية تتغير لوائحها لمواكبة التطورات وبالتالي

تتغير التعريفات وفق التغيرات التي تطرأ على الرياضة. وكما هو معلوم يجب ان لا يوجد في التشريع الرياضي الوطني نص مخالف للوائح الرياضية الدولية وإلا تحرم الدولة ونواديها الرياضية من المشاركة في البطولات او المنافسات الرياضية، وعلى جميع المستويات الاقليمية والقارية والدولية. فضلا عن ان الفقرة المذكورة اعتبرت الاحتراف عملا بحتا، في حين ذكرنا في متن البحث بأنه لا يعتبر عملا فحسب.

ب. تعديل الفقرة (ثانيا) من المادة (1) منه، لأنها اعتبرت عقد احتراف اللاعب عقدا رضائيا، ويعد ذلك مخالفا للوائح الرياضية الدولية، وعلى المشرع ان يشترط عقد مكتوب حتى يكون منسجم مع اللوائح الرياضية الدولية.

ت. تعديل الفقرة (سابعا) من المادة (6) من قانون الاحتراف العراقي المانعة لتفاوض اللاعب مع الأندية الرياضية لبيع الاحتراف قبل (90) تسعين يوما من انتهاء عقده الاحترافي. لأن هذه الفقرة مخالفة للوائح الرياضية الدولية كما بيناه في متن البحث، وعليه ان يحدد تلك المدة ب(ستة اشهر)، حتى يكون متفقا مع اللوائح الرياضية الدولية، وتجنب الآثار السلبية المذكورة في النقطة الأولى اعلاه.

2. نهيب بالاتحاد العراقي لكرة القدم القيام بتعديل لائحة الاتحاد العراقي لوضعية وانتقال اللاعبين، بصورة يتم فيها تعديل النصوص والاحكام المتعلقة باحتراف لاعب كرة القدم المحترف، وتوضح فيها حقوق اللاعبين والاندية الرياضية بشأن موضوع الدراسة بشكل تفصيلي. وبالأخص يضيف مادة خاصة يبين فيها الشروط القانونية لاكتساب الاحتراف، كما فعله الاتحاد السعودي لكرة القدم.

Legal aspects of professional football player (A comparative descriptive study)

Ibrahim Omer Ibrahim

Law Department, College of Humanities, Raparin University Rania, Kurdistan Region, Iraq.

E-mail: Ibrahim.omer@uor.edu.krd

□

Abstract:

After sports in the last century turned from a hobby to a professional, sports professional changed the world of sports, especially football. Some issues of legal dimensions emerged from it, including the football player professional contract, the football player's transfer contract, and the football coach contract, And a contract to sell television broadcasting rights for competitions and matches, as this study does not deal with these contracts, but rather deals with the issue of professionalism of the player itself, and the constituent elements of it, the conditions of its stability and survival, and the procedures for its completion in order to enjoy legal protection.

Professionalism is not a commodity the player buys from the sports club and the player does not acquire it by chance. Rather, he must go through some technical stages in his sports club, as well as the legal procedures covered by this study. Professionalism is represented in the player's competence, skill, ability and sporting fame, and this can only be achieved by playing football steadily with the sports club to which the player is associated with a written contract after registering there.

Through this study, the researcher tried to cover the legal aspects of the football player's professionalism, specifically to clarify the professional, their rights and obligations regarding the use of professionalism and its exploitation, and the rights of others to professionalism.

In order to achieve the goal of the study, we followed a comparative descriptive approach, and that is through a descriptive study of professionalism, identifying this phenomenon, describing it, describing its elements and its composition, then explaining how it happened, and then comparing the relevant mathematical legislative texts.

□

Keywords: Professionalism, The player, Sports club, The national team.

المصادر

ابن منظور لسان العرب المحيط ﴿كتاب﴾. - بيروت- لبنان : دار لسان العرب. - مج 1.

بهار محمود فتاح خيار ترك المال واحكامه في القانون المدني ﴿كتاب﴾. - بيروت-لبنان : منشورات الحلبي الحقوقية، 2014.

تومي صونيا مبارك عقد احتراف لاعب كرة القدم ﴿كتاب﴾. - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ونهجية التربية البدنية والرياضية،

، جامعة الجزائر : معهد التربية البدنية الرياضية (سيدي عبدالله)، 2007.

جواد فاطمة الزهرة عقد الاحتراف الرياضي ﴿مقطع من كتاب﴾ / المحرر 1. - الجزائر : جامعة العربي بن مهدي - قسم القانون، 2018.

د. بلقاسم الشارابي و ا. الطاهر رحمون اسهام الاحتراف الرياضي في دعم عجلة التنمية الاقتصادية للنادي المحترف لكرة القدم ﴿دفتر

اليومية﴾ // مجلة البديل الاقتصادي. - 2018. - الخامس : المجلد الاول.

د. جليل الساعدي عقد احتراف لاعب كرة القدم في القانون العراقي دراسة مقارنة بالقانون الفرنسي والسعودي ﴿دفتر اليومية﴾ // مجلة

كلية الحقوق - جامعة النهرين. - 2013. - 15 : المجلد 1..

د. عبدالحميد عثمان الحفني عقد احتراف لاعب كرة القدم ﴿دفتر اليومية﴾ // مجلة الحقوق الكويتية. - 1995. - 4 : المجلد 1.

د.محمد سليمان الاحمد الوجيز في العقود الرياضية ﴿كتاب﴾. - القاهرة : دار النهضة العربية، 2005.

د.محمد سليمان الاحمد الوضع القانوني لعقود انتقال اللاعبين المحترفين ﴿كتاب﴾. - عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2001. -

الطبعة 1 .

د.محمد سليمان الاحمد فلسفة الحق ﴿كتاب﴾. - بيروت-لبنان : منشورات زين الحقوقية، 2017. - الطبعة 1.

علم عبد الحميد الدور النفسي للمدرب وتأثيره على الاداء لاعبي كرة القدم -صنف اكابر ﴿كتاب﴾. - الجزائر : جامعة محمد خضير

بسكرة، 2016.

القانون المدني العراقي ﴿كتاب﴾. - 1951.

قانون التجارة العراقي رقم (30) ﴿دعوى﴾. - 1984.

قانون الاحتراف الرياضي العراقي ﴿دعوى﴾. - 2017.

لائحة الاحتراف واوضاع اللاعبين وانتقالاتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم. 2018 ﴿دعوى﴾.

لائحة الاتحاد العراقي لوضع اللاعبين (2017). ﴿دعوى﴾.

FIFA Regulations on the Status and Transfer of Player 2020 [Case].

Caen court, cass. civ, 30 avril 1947, gaz, pal, [Case]. - 1947.

Cas decision Arbitration CAS 2005/O/985 Feyenoord Rotterdam N.V. v. Cruzeiro Esporte

Club, [Case]. - 2006.

case decision Arbitration CAS 2010/A/2098 Seville FC v. RC Lens [Case] = Arbitration

CAS. - 2010.

Healey Deborah Sport and the Law [Book]. - Sydney : university of new south, 2005.

Hon. Michael J. Beloff QC Barrister Tim Kerr, BA (Oxon) Barrister and Marie Demetriou,
Sport Law [Book]. - [s.l.] : Hart Publishing, Oxford – Portland Oregon, 1999.

Solhekol Kaveh Manchester City banned from all UEFA competitions for next two seasons

[Online] // Sky Sports. - 13 03 2020. - 13 03 2020. -

<https://www.skysports.com/football/news/11679/11934152/manchester-city-banned-from-all-uefa-competitions-for-next-two-seasons>.